حاشية لعصام الدين
على تفسير البيضاوي

موسطارده مرحوم قپو اغاسی احمد اغانك
مدرسه سنده باب السعاده اغاسی داود
اغا في سبيل الله وقفا بالمشدد وبشرط ان
لا يغير ولا يبدل فمن بدله بعد ما سمعه
فانما اثمه على الذين يبدلونه وان لا ينسونه
بدعاء الخير حين القراءة اللهم بلغ ثوابه
الى الواقف بحرمة سيد المرسلين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي عم باد فاد ارشاد الفرقان كل الكساد وامد طول الامد
من انفال طول هذا القران بكل احسان كتاب لم يكن الذين كفروا ليطفئوا
نوره بافواههم ولم يبرح الذين اوتوا ونصروا بايدي ربيع البحر على المحكم من
اساسه اياته فصلت تفصيلا فصلت ومباديه وغاياته كملت
تكميلا الى ما [illegible] اذ اصبحت انزل على بطله الامين وبسعود رب
العالمين المبعوث الى الناس اجمعين المعجز باقصر سورة من سوره
مصاقع الخطباء فما ظنك بالاعجمين صلى الله عليه وعلى اله واصحابه
وازواجه وعترته واحبابه ما طلعت بوازغ شموس الاسرار القرانية
ساطعة من افاق عباراتها وسطعت بروق بوارق الانوار الفرقانية
لطالعين من [illegible] اشاراتها وبعد فيقول المفتقر الى الله القوي المتين
ابراهيم ابن محمد بن عربشاه الاسفرايني المشتهر بعصام الدين لما كان
القران العظيم الحقيق على وجه التحقيق باجل التعظيم خير جليس لا يمل
حديثه واولى انيس يطيب للسامع منه تحديثه وصولك الى اسرار
فاض [illegible] انواره وبلوغك الى كشف خبايا من زواياه بالولوغ الى

الى طي

الى طي فواتح روائح ما كان من مزاياه وكان كتاب انوار التنزيل [illegible]
الت [illegible] ما يشفي العليل من الغليل ويفصح عن عزيز المعاني باللفظ القليل
سلطان [illegible] تنقيحه وتهذيبه فاضربان في صفحه من ذوي [illegible] احسان
البدايع [illegible] جمال ترتيبه وتركيبه حاكم بان تشرف برقه ايدي الا
الاقلام [illegible] حيث القريحة الجامعة نادها بعطالة حسنه
وجماله وشاهد على كلامه في حلي كماله وكان يدوي في الخلد وكم
[illegible] علق عليه من نفايس الفوايد ما تميل اليه النفوس
و[illegible] الفرد [illegible] كان طوارق الحدثان والغموم
[illegible] وقوارع الزمان في الهموم اورثت البلبال فاخذت
في [illegible] من النقصان وترصيع درة من درر البحار على سطر
من مباحث البديعة وطايفة من محاسنه المنيعة لتكونا تحفة وهدية
ورقية [illegible] اتحف بها السلطان الاكرم الافخم والحاقان الاجل الا
عظم [illegible] ولبث الثرى والاحم مانح الوراد من ورد
عطاياه جاده ومانع الوفاء [illegible] قضاء ماتجهم والجماما كاس
جيش [illegible] وقامع فرقة الجبابرة ماحي اثار الكفر بجهاده وجماع
مادة [illegible] بقوة حسامه وسنانه اكسير [illegible] جيوش الشيعة
وموهن كبد الرفضة القبيحة العظيمة ناصر جيش اهل السنة و[illegible]
ومقوي [illegible] ارباب التوفيق والطاعة تحفة اعاظم الملوك و
محب اصحاب السلوك منبع الحماسة [illegible] ومجمع السماحة
[illegible] مليك له في الجود [illegible] وفي قوة البطش المبيد [illegible]
فالجود يلقى ذو الهدى منه منة وبالبطش يلقى [illegible] في هزة الر[illegible]
سلطان هذا الزمان وحامي لهذا الاوان السلطان ابن السلطان
ابن السلطان الملك المظفر الغازي باسم [illegible] صاحب القران سلطان

في الامر باخذ الاربع اياكانت فلا ايماء ولكن لو تم لكفى وجها لتخصيص الطير
بالاخذ وكان اريد بيان وجه تخصيص لاهل الظاهر فالاولى جعله لاهل
الرمز ويمكن ان يقال وجه تخصيصه ان فيه مزيد اجزاء من الريش ففي
احيائها مزيد ظهور القدرة وخصه نفس الغراب لانه حريص في تناول
النجاسات وبجمامه لانه يبعد في الارض لطلب جيفة ووسم الحمام
بالترفع والمسارعة الى الهوى غير ظاهر وكان اراد بقوله الموسوم
بها الموسوم بكمها من الترفع في الهوى والمسارعة الى الهواء وكون
الطير اقرب الى الانسان لا يسرع الى المقاصد كالانسان او لجمع خواص
الحيوان لانه يشارك الحيوانات في احوالها ويزيد عليها بالطيران قوله
لئلا يلتبس عليك بعد الاحياء هل هو الذي احيى او اوجد والاظهر ان التامل
فيها ليعرف انه حل حي كما كان بلا تفاوت وبلا فوت خصوصية ما قوله
وكان اطراف الرماح نصوصها واقله ومصيقه للاعناق فيهم حينئذ و
ما تقبل الاحياء من حب خندق بين امالة الاعناق الى قوم خندق و
طاعتهم لهذه القبيلة ليستجلبهم بل لغلبتهم على الناس وكثرة شجاعتهم
قوله وفرع يصيب الجيد وخفيا كان على الليت قنوان الكروم الدوالح يريد
ان فرع المحبوبة تميل جيدها النقليا كان الشاعر وصفه وحيث على زينة
فلسن تقلو وهو العنقود والقنوان الدوالح المتمثلات بالحمل قوله ثم
جزئهن وفرق اجزائهن على الجبال التي بحضرتك كانه اختلج في قلب ابراهيم
طلب معرفة قدرته على جمع اجزاء الموت مع تفرقها جدا واختلاطها
قوله ثم اجعل التراخي المستفاد من ثم باعتبار ان بين الجعل والتالة فعلا
اخر هو التجزية لكن الاولى ان يقدر جزئهن لانه لا تراخي بين الامر و
التجزية الا ان يقال قدر ثم جزئهن اشارة الى طول زمان التامل في الاد
قوله قل الحق تعالى باذن الله لا دليل على تقييد الامر بالتعالي باذنه

جمعن كثير كانه مع النبت كبيد
طرف الطلع فنوان جمع م

قوله

قوله على حذف مضاف صحة التشبيه المركب لا يتوقف على حذف مضاف في
كون يزيد في حسنه فلذا اعتبر والاولى كمثل باذري حبة على تقدير
جمع مضاف وفي تمثيل الانفاق بحبة انبتت سبع سنابل تنبيه على
الموقع انها لا بد من انتظار في ادراك الجزاء ومن حفظ السنبلات من
المهلكات ومن تربيتها بادامة الاخلاص واقامة شرائط العبودية
قوله تلك المضاعفة يعني قوله لمن يشاء تقييد لتلك المضاعفة و
بيان انه ليس عاما ولم يوجه شرح الكشاف وجوه من ضاعف ذلك
الاجر المضاعف لمن يشاء قوله الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله بيان
لمن يشاء تلك المضاعفة اجره قوله نزلت في عثمان لا يظهر وجه تخصيص
نزولها بعثمان وعبد الرحمن ولا الذي جهز من الصدقة في هذا الجيش
وكان اصحاب التجهيز الكثير غيرهم ايضا قوله بانهم اهل لذلك وان لم
يفعلوا فكيف بهم اذا فعلوا والاولى ان الاجر فضل من الله والعد علة
له فلذا لم يقصد السببية او يقال لاغناء الاجر عن افادة السببية بالفا
قوله ومغفرة وتجاوز عن السائل المحتاج فيما انفق المسئول بالسؤال
والاولى ان القول المعروف عبارة عن الرد الجميل ومغفرة من الله
عبارة عن صدقة لا يتبعها من ولا اذى قوله وانما يصح الابتداء
بالنكرة لاختصاصها بالصفة واما العطف على المبتداء فلا يتوقف
على تخصيص المعطوف النكرة ولا يخفى ان هذا الحكم لا يتوقف صحته افا
على تخصيص المبتداء بل من قبيل كوكب انقض الساعة فتامل قوله عن
انفاق بين وايذا الاولى اطلاق الانفاق فالمعنى والله غني عن الانفاق
فلا يوصيكم في الانفاق بما يوصيكم لما يعود اليه بل لما يعود اليكم وذلك
غاية المبالغة في الامر بحفظ ما امر به قوله ولا تبطلوا اجرها جعل
ابطال الصدقة بمعنى ابطال اجرها ولا حاجة اليه لان نفس

يفعلون هذا اشد وعيدا اذ لا امر فوق ان يخبر المنعم بانواع النعم القا
در لذلك يقدر على كل ما يريد للمسيئ باساءته فلا وجه لحمله على الاخبار
بانه يعاقبهم قوله اى عن حسنات امثالها قدر الموصوف واشار الى
ان الامثال فى المعنى حسنات فالتذكير مثل الى المعنى قوله بنقص الثواب
وزيادة العقاب جعل الظلم فى مقابلة العدل كما اشار اليه وبيانه
لما هو عام واما الزيادة فليست كذلك قوله وهو ابلغ من المستقيم با
عتبار الزنة اى يعنى ان هذا الوزن من اوزان المبالغة والمستقيم
باعتبار الصيغة والباب فيفيد طلب المقام واقتضاه قوله بدل عن محل
الى صراط كلا توجيه بعيد لان الهداية المتعدية بالى لا يكون مفعوله الثانى
بواسطة الى منصوب المحل كما قيل حقا والمقصود كمال المبالغة فى الاستقامة
قوله حال من ابراهيم لا توافق ما تقرر فى محله ان الحال عن المضاف اليه
انما يجوز اذا كان بحيث يصح وضع المضاف اليه موضع المضاف شرعا
وشريعة والدين يضاف الى الله والى النبى والى احاد الامة واخص الى
النبى والى الامة وكذا الشريعة قوله لان اسلام كل نبى قبل امته اقوله
والله اعلم اشارة الى ما قال النبى عم اول ما خلق الله نورى قوله
فاشركه فى عبادتى لا يخفى ان تقديم غير الله لا يصح ان يكون للاختصاص
لانه ح ليس اشراكا للغير الا بتوجيه فنبه بقوله فانكم هو عليه صراط
ابراهيم عقيبه بهذا الكلام دفعا للمظنة انه اخذ دينا كما ياخذ المشركون
عبادة الاصنام تقليد الابائهم اذ فيه اقامة البرهان على ان الرب
لا غير وبغيره غيره منكر عند العقل قوله تعالى ولا تكسب كل نفس
الا عليها يعنى ليس لى ان اكسب ما يكون ضرره عليكم حتى ابغى ربا غير الله
ويكون ضرره عليكم لانكم دعوتمونى اليه وهذا معنى قوله فلا ينفعنى
فى ابتغاء رب غير الله ما انتم عليه مع ذلك بان اكون معذورا فيه لكم

يستغفرون

يستغفرونه عند دعوتهم الى ويحتمل ان يكون المعنى ولا تكسب كل نفس
الا عليها وبغيته غير الله ومكاسب النفس فكيف اشرك بما هو لا نفع
اليه بما كسبت نفسك قوله على ان الخطاب للمؤمنين او لامة الدعوة
كلهم ح يحصل فى رفع بعضهم فوق بعض درجات ايمان بعض وتردد
بعض قوله من الجاه والمال بل فيما اتاكم من قوة التأمل فى اياته وسعيا
معرفة طريق الحق وسائر كم قوله لان ما هو آت قريب احتاج لذلك
لتصحيح العقاب بعقاب الاخرة واما الوارد ما يعقب التقصير فى الدنيا
من البعد عن الفلاح وقساوة القلب وغشاوة الابصار وصمم الاذان
فانه ظاهر قوله وصف العقاب ولم يضفه الى نفسه لا يخفى ان كونه
وصف كمال المعنى يقتضيه الى نفسه الا ان يقنع بترك صريح الاضافة
قوله نجد تحتانية فوقانية وتحتانية محركة الصوت تمت
الكتاب بعون الله الملك الوهاب المهى انا عبدك الضعيف احقر
البضاعة القليل الاستطاعة قد وفقنى بمحض فضلك لتفسير كلامك
تمت هذه النسخة عن يد العبد الحقير الضعيف فى اليوم
الخامس من صفر فى سنة ثمانين والف
من الهجرة النبوية السنية